Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

4 ـ فَعْلَى بفتح الفاء وسكون العين وهذه الصِّيغة مشتركة يَجُوز أن تكون للإلحاق ويجُوز أن تكون للتأنيث والفَرْق بينهَا أنَّ التي للتأنيث لا يلحقها تنوين ، لأنها تمنع من الصرف .

وانتقل الناظم بعد ذلك إلى الصِّيَغ التي يشترك فيها الألفَان ، ألف الإلحاق وألفُ التأنيث . يفهم ذلك من قوله « وَيَشْتَرِكَانِ » .

1 ـ فَعْلَى بفتح الفاء وسكون العين . وإذا كانت للتأنيث فلها أربعة مواضع : أولها أن تكون اسم عين . وهو ما كان شخصاً مرئياً نحو (سَلْمَى) وهو اسم رجل[1] . ثانيها أن يكون مصدراً مثل دَعْوَى ، ونَجْوَى من المناجاة . ثالثها أن تكون صفة مثل سَكْرَى مؤنث سَكْران وغَضْبى مؤنث غضبان . وقد تكون هذه الصفة جمعاً مثل أسْرَى وجَرحى وهذا هو الموضع الرابع .

وأما التي للإلحاق فنحو أرْطَى لِشَجَرٍ وعَلْقَى لِنَبَاتٍ .

2 ـ فِعْلَى بكسر الفَاءِ وسُكُونِ العَيْنِ مثل (ذِفْرَى) مكان خلف اذُنِ البعير يعرق . وقد يكون جمعاً مثل ظِرْبى جمع ظَرِبَانٍ (دُوَيْبَة مثل القرد) وحِجْلَى جمع حِجْل وهو الكَرَوَان . وقد يكون مصدراً مثل ذِكْرى .

ومعروف أن فَعْلَان فَعْلى كَسَكْرَانَ وسَكْرى ورَيَّانَ ورَيَّا يكون ممنوعاً من الصرف فإذا كان فعلان الذي مؤنثه فعلانة كسيفان[2] (أي طويلة) صُرف. ولكنَّ بَنِي أسد لُغَتُهم شذَّت عن لغة العرب فَمَا جَاء عندهم على وزن فَعْلان فمؤنثه على وزن فَعْلَانة . وعَلَى هذا يكُون (فَعْلان) مصروفاً ؛ لأنَّ مؤنثة فَعْلَانة ، فيقولُون : سَكران وسكرانة ، وريان وريانة ، وهذا قليل في لغة العرب كما قال الناظم : « قلَّت لَدَى العُرْبَانِ » قال الرضِيُّ : كل مَا يَجِيءُ مِنه فَعْلى يَجِيء منه فعلانَة أيضاً نحو غضبانة وسكرانة فيصرفون إذَن فَعْلَانَ فَعْلَى ، وهذا دليل قوي على أن المعتبر في تأثير الألف والنُون انتفاءُ التاء لا وجود فَعْلَى[3] » .

12 ـ واخْصُصْ فُعَالَى كالخُبَارَى والأُسَا رَى لا فَعَالَى كالشُّقَارَى[4] جَاني

---

(1) ومع أنه اسم رجل إلاّ أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي .

(2) رأيت في المزهر للسيوطي أن الصواب : سقيان وسقيانة وتذكر كتب النحاة أن الياء تقدمت على القاف « التصريح 213/2 » .

(3) شرح الرضي على الكافية 60/1 .

(4) في (ط) الشُّقَارَى اسم بنت .